Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ ولكنه شجعنى على ذلك !

ـــ حقا ؟!.. متى وكيف ؟

فقصصت عليه الجانب الذى يهمه من لقاء العمارة فتفكر قليلا ثم قال :

ـــ تلك كلمة طائرة عابرة لا يعول عليها .

ـــ لن أضيع على نفسى وأولادى فرصة قل أن تجود بمثلها السماء ..

ـــ نصيحتى أن تقلع عن تصميمك .

فهتفت بحماس :

ـــ إنه أمل حياتى الوحيد .

فجعل يهز رأسه مفكرا فلم أر مفرا عن إطلاق الرصاصة الأخيرة فهمست فى أذنه :

ـــ سأودع لديك سرا فى ضميرك النقى ، لقد اقترض سعادته منى خمسة وعشرين قرشا !

نظر الكهل فى وجهى بذهول متجسم فقلت بحرارة :

ـــ صدقنى فأنا أحادثك وأنا فى كامل قواى العقلية .

وقصصت عليه قصة النقود التى أدينه بها فسألنى بارتياب :

ـــ هل سبق لك أن رأيت مديرنا العام ؟

ـــ كلا .

ـــ من أدراك أن ذلك الرجل هو المدير ؟

ـــ لا شك فى ذلك ألبتة .

ـــ ولِم لا يكون رجلا عابثا استغل طيبة قلبك ؟

ـــ مستحيل .. دعنى أصفه لك ..